186945 ـ حكم التسمي باسم محمد سبحان

السؤال

اسم ابن أخي هو " سُبحان "، وأريد فقط أن أعرف التالي : هل يجوز استخدام اسم " محمد " قبل اسم " سبحان "، فيصير الاسم كهذا " محمد سبحان "؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا نرى حرجا في التسمي بـ " محمد سبحان "، إذ ليس فيه محذور شرعي فيما يبدو ، بل هو أفضل من الاقتصار على " سبحان ".

ولو تم الاستغناء عن اسم " سبحان " كله فذلك أولى ؛ لأن " سبحان " تعني التنزيه ، وهي كلمة ملازمة للإضافة ، فلا يجوز أن تقطع عن الإضافة ، ولا تحمل أي معنى إذا قطعت ، كما قال النحويون إنها " تقع مفعولا مطلقا لأنها اسم مصدر للفعل سبح ، وهي ملازمة للإضافة ".

ينظر " التطبيق النحوي " (ص/423).

وقالوا : ولا يستعملها العرب من غير إضافة إلا في ضرورة الشعر .

كما جاء في " همع الهوامع في شرح جمع الجوامع " (2/115-116): " يلزم الإضافة ، ولا يتصرف ، وقد يفرد في الشعر منونا إن لم تنو الإضافة ، كقول الشاعر:

سبحانه ثم سبحانا نعوذ به .

وغير منون إن نويت كقوله :

أقول لمن جاءني فخره *** سبحان من علقمة الفاخر .

أراد : سبحان الله ، فحذف المضاف إليه ، وأبقى المضاف بحاله ، وعرف ب (أل) في الشعر قال : سبحانك اللهم ذا السبحان " انتهى.

فالحاصل : أنه لا بأس في التسمي بـ " محمد سبحان " وإن كان ذلك أقرب إلى اللحن في قواعد اللغة العربية .

وإذا استطعت تغيير الاسم بحذف كلمة " سبحان " فهو أولى ؛ حتى لا يقع التوهم لأمور باطلة ، كأن يكون بعده اسم أبيه أو اسم جده ، فيقال مثلاً : محمد سبحان أحمد ، فتوهم الإضافة ، ونحو ذلك من المحاذير .

والله أعلم .